



خطبة الجمعة القادمة بتاريخ: 28 من جمادى الآخرة 1447هـ، الموافق 19 من ديسمبر 2025م
لفضيلة الشيخ / أحمد إسماعيل الفشنى

تحت عنوان : "فَظَلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً"
(قدسيّة المال العام.. وخطر الاستهانة به)
ومعها: التفكك الأسري (الخطبة الثانية)

عناصر الخطبة :

- أولاً: قصّة الغُوان (ورع السَّلَفِ عَنْ حُظُوظِ النَّفْسِ).
- ثانياً: إِنَّ رَجَالًا يَتَحَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ (الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ لِسَارِقِ الْمَالِ الْعَامِ).
- ثالثاً: شَمَعَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (تَمْوِذْجٌ لِلْأَمَانَةِ).
- رابعاً (ضمن مبادرة صحيحة مفاهيمك): "الْمَالُ السَّابِقُ يُعْلَمُ السَّرِقَةُ؟!" (تصحيح مفهوم المال العام).
- خامساً: التفكك الأسري (أسبابه وعلاجه) - الخطبة الثانية.

(الموضوع)

الخطبة الأولى : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمَالِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، الَّذِي حَرَمَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ مُحَرَّمًا ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الصَّادِقُ الْأَمِينُ، الَّذِي حَذَرَ أَمَّتَهُ مِنَ التَّعْدِي عَلَى حُقُوقِ الْعَامَةِ وَلَوْ بِقُضَيْبٍ مِنْ أَرَاكِ (سوالٍ)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ.

أمّا بعده... أيها السادة الكرام: عنوان خطبتنا اليوم عبارة تهُزُّ الْقُلُوبَ الْحَيَّةَ.. "فَظَلَّتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً"، قائلٌ هَذِهِ الْعِبَارَةِ لَيْسَ قَاتِلًا، وَلَا سَارِقًا، وَلَا زَانِيًّا.. بَلْ هُوَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ "السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ" ، أَتَذَرُونَ مِمَّ يَسْتَغْفِرُ؟ يُقُولُ: "احْتَرَقَتِ السُّوقُ بِبَعْدَادِ، فَخَرَجْتُ أَنْظُرُ إِلَى دُكَانِي، فَقِيلَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ احْتَرَقَتِ السُّوقُ كُلُّهَا إِلَّا دُكَانَكِ! فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ لِنَفْسِي وَقُلْتُ: كَيْفَ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى سَلَامَةِ مَالِي وَقَدْ احْتَرَقَتْ



أموال المسلمين؟! هل أنا إلا أنا أحب نفسي؟! فظللت أستغفرُ الله من قول (الحمد لله)
ثلاثين سنة!" يا الله! يسْتَغْفِرُ لِأَنَّهُ فَرَحَ بِنَجَاةِ مَالِهِ الْخَاصِ وَلَمْ يَهْتَمْ بِمُصِيبَةِ الْعَامَةِ!

(تأملات حول شعور السري السقطي)

ولكن دعونا نقف وقفه تأمل أيها الأحبة، هذا الرجل لم يسرق، ولم يعش، ولم يأكل حراماً.. كل جريمته في نظر نفسه أنه "شعر بالراحة لنجاة ماله بينما الناس يتالمون! لقد كانوا يتعاملون بمنطق الجسد الواحد، إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. أما اليوم، فقد ساد بينما منطق "أنا ومن بعدي الطوفان"!

يقول أحدهم: "ما دام بيتي آمنا فلا شأن لي بالجيران"، "ما دام راتبي يزيد فلما يهمني اقتصاد البلد"، هذه "الأنانية" هي بذرة الفساد الأولى. السري السقطي استغفر ثلاثين عاماً من "أنانية المشاعر"، فمن يسْتَغْفِرُ اليوم من "أنانية الأفعال"؟ من يسْتَغْفِرُ من ترك الصنور مفتوحاً في المسجد أو الشارع وهو يقول "ليس مالي"؟ إنه مالك ومآل أخيك ومآل الفقر والمسكين، والحافظ عليه عبادة لا تقل عن الصلاة والصيام، فكيف بمن يسرق أموال المسلمين؟ كيف بمن ينهب "المال العام"؟ كيف بمن يستحل الكهرباء والمياه وممتلكات الدولة بغير حق؟ كم سنة يحتاج هؤلاء ليسْتَغْفِرُوا؟!

العنصر الثاني: إن رجالاً يتَحَوَّضُونَ في مال الله: يا عباد الله، إن المال العام (مال الدولة والمرافق والمؤسسات) هو مال الله، وهو ملك لكل مواطن في هذا البلد، لذلك، جعل النبي ﷺ عقوبة سرقته شديدة جداً، لأن السارق هنا لا يسرق فرداً واحداً يمكن أن يسْتَسْمِحُه، بل يسرق (100 مليون) شخص! سمعوا إلى هذا الحديث المروع: قال رسول الله ﷺ: إن رجالاً يتَحَوَّضُونَ في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيمة". [رواه البخاري]، (يتَحَوَّضُونَ): أي يتصرفون فيه بمزاجهم، يأخذون الرشاوى، يستغلون



مَنْ أَصْبَهُمْ، يَهْدِرُونَ الْمَوَارِدِ ، بَلْ إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - الَّتِي تَغْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ - لَا تَغْفِرُ سَرقةَ الْمَالِ الْعَامِ! فِي غَزَوةِ حَيْبَرٍ، ماتَ رَجُلٌ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ الصَّحَابَةُ: "هَنِيَّا لَهُ الشَّهَادَةُ". فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "كَلَّا! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ (قِطْعَةَ قُمَاشٍ) الَّتِي أَخْذَهَا يَوْمَ حَيْبَرٍ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلْ عَلَيْهِ نَارًا" ، قِطْعَةُ قُمَاشٍ أَخِذَتْ مِنَ الْمَالِ الْعَامِ بِدُونِ حَقٍّ، أَشْعَلَتْ قَبْرَهُ نَارًا! فَمَا بَالُ مَنْ يَسْرُقُ الْمَلَائِينَ؟ أَوْ مَنْ يُحَرِّبُ الْمَدَارِسَ وَالْمُوَاصِلَاتِ الْعَامَةِ؟

(قصة عود الأراك + سرقة الوقت) ولا تظنوا أن الوعيد يخص الملائكة فقط، بل يشمل حتى الأشياء التافهة إذا كانت من مال العامة.

خرج النبي ﷺ يوماً على أصحابه وقال: "من اقطع حق امرئ مسلم بيمنيه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة". فقال رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: وإن قضيبياً من أراك". [رواه مسلم] ، "قضيب من أراك" يعني "عود سواك" لا يساوي شيئاً ولكن الله عظيم لأن حق الغير.

ومن أخطر صور سرقة المال العام اليوم: "سرقة وقت العمل" الموظف الذي يذهب ليوقع "حضوراً ثم يهرب ليقضي مصالحة الخاصة، أو يتعمد تأخير معاملات الناس ليجبرهم على دفع "الإكرامية" (الرسوة المفتعلة).. هذا سارق! نعم سارق؛ لأن الراتب مقابل الوقت، فإذا أخذت الراتب كاملاً ولم تعطي الوقت كاملاً، فقد دخل جوفك سحت. وأيما لحم نبت من سحت فالثمار أولى به.

العنصر الثالث: شمعة عمر بن عبد العزيز : تعالوا نرى التموزج التطبيقي لحفظ المال العام عند أسلانا ، هذا خامس الخلفاء الراشدين، سيندنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، دخل عليه أحد الولاة ليحدثه في أمور المسلمين، فكان عمر يشعّل "شمعة" من



بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا انْتَهَى الْحَدِيثُ عَنْ شُؤُونِ الرَّعِيَّةِ ، وَأَرَادَ الْوَالِيُّ أَنْ يَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ صِحَّتِهِ وَأَحْوَالِهِ الشَّخْصِيَّةِ ، قَامَ عُمَرُ فَاطِفًا الشَّمْعَةَ ، وَأَشْعَلَ شَمْعَةً أُخْرَى مِنْ مَالِهِ الْخَاصِّ ! فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ ! فَقَالَ عُمَرُ : "تِلْكَ كَانَتْ لِلَّهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي أَمْرِهِمْ . أَمَّا الْآنَ فَنَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِي ، فَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَدِيثِي الْخَاصِّ" شَمْعَةً ! خَافَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ "رَيْتِ شَمْعَةً" أَمَامَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ هَذَا مِمَّنْ يَسْتَخِدُ "سَيَارَةَ الْعَمَلِ" فِي مَشَاوِيرِهِ الْعَائِلِيَّةِ ؟ أَوْ يَسْتَخِدُ "طَابِعَةَ الْمَصْلَحَةِ" لِأُورَاقِ أَوْلَادِهِ ؟ أَوْ يَتَرُكُ كَهْرِبَاءَ الْمَكَاتِبِ مُضَاءً لِيَلَّا وَنَهَارًا بِلَا دَاعِ ؟ كُلُّ هَذَا مَالٌ عَامٌ ، وَخَصْمُكَ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ الْأُمَّةُ بِإِسْرِهَا .

(قصة المسك وعقد ابنة علي) ولَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحْدَهُ فِي هَذَا الْبَابِ ، بَلْ كَانَ لَهُ سَلْفٌ صَالِحٌ ، هَذَا سَيِّدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَأَى قِلَادَةً مِنْ لُؤْلُؤٍ (منْ بَيْتِ الْمَالِ) فِي عُنْقِ ابْنَتِهِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ! فَغَرَّ وَغَضِبَ وَقَالَ لِلْخَازِنِ : "كَيْفَ تُعْطِيهَا هَذَا ؟ أَتَخُونُ الْمُسْلِمِينَ ؟" . قَالَ الْخَازِنُ : "يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخَذْتُهُ عَارِيَةً مَضْمُونَةً (سَلْفٌ) لِتَتَزَيَّنَ بِهِ فِي الْعِيدِ ثُمَّ تَرْدُهُ" ، فَقَالَ عَلِيٌّ : "رُدْهُ فَوْرًا .. وَاللَّهِ لَوْ أَخَذْتُهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْعَارِيَةِ الْمَضْمُونَةِ لَكَانَتْ أَوَّلَ هَاشِمِيَّةٍ تُقْطَعُ يَدُهَا فِي سَرِقةٍ" ، يَا اللَّهُ ! ابْنَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَسْتَعِيرُ عُدْدًا لِسَاعَاتٍ وَتَرْدُهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَرْتَعِدُ عَلِيٌّ خَوْفًا مِنْ مَالِ اللَّهِ !

وَيُرُوِيُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا أَنَّهُ جِيءَ لَهُ بِمِسْكٍ (عَطْرٌ) لِبَيْتِ الْمَالِ ، فَأَمْسَكَ عَلَى أَنْفُهُ حَتَّى لَا يَشْمَ رَائِحَتَهُ ! فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا هِيَ رَائِحَةً ! فَقَالَ : "وَهُنَّ يُنْتَقَعُ بِالْمِسْكِ إِلَّا بِرِيحِهِ ؟" ، خَافَ أَنْ يَشْمَ رَائِحَةً لَيْسَتْ مِنْ حَقِّهِ فَيُحَاسِبَ عَلَيْهَا .. فَمَاذَا نَقُولُ لِرَبِّنَا نَحْنُ فِي السَّيَارَاتِ ، وَالْأَمْوَالِ ، وَالْمُهِمَّاتِ الَّتِي نَسْتَبِحُهَا لِأَنْفُسِنَا وَأَهْلِنَا ؟!



العنصر الرابع: ضمن مبادرة (صحيح مفاهيمك): هناك مفهوم خطير وشائع بين الناس:
"المال السائب يعلم السرقة"، بمعنى أن مال الحكومة مباح!

صحيح مفاهيمك:

* المال العام ليس "مالا سائبا" ولا "مال حكومة" فقط: إنه مالك أنت! المدرسة، والمستشفى، وعمود الإنارة، والمترو.. هذه أموال دفعنا من خيرات هذا البلد لخدمتك. فمن يحرّبها أو يسرقها، فإنما يسرق من جيبه وجيب أولاده.

* الإهمال كالسرقة: الموظف الذي يتأخّر عن عمله ويُعطّل مصالح الناس ويُقْبض راتبًا كاملاً، هو آكل للمال العام بالباطل.

* سرقة الخدمات: الذي يُعوم بتوصيل الكهرباء "خلسة" ليتهرب من العدّاد، هو سارق خائن للأمانة، وليس "فهلويا" كما يظن البعض.

(خدعة "الكل يفعل ذلك" + جريمة التسهيل) ومن المفاهيم المغلوطة أيضاً التي نحتاج إلى تصحيحها ضمن مبادرتنا: مفهوم: "ما هي خرابنة خرابنة.. هي وقفت على؟!"

* تصحيح المفهوم: نعم، تقف عليك! لا تكون إمعة تقول: إن أحسن الناس أحسنت وإن أساوا أساءت. إذا سرق الجميع وكنت أنت الأمين الوحيد، فأنت الناجي الوحيد يوم القيمة. الله لن يسألك عن فلان وعلان، بل سيقول لك: ﴿وَكُلُّهُمْ آتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِدًا﴾.

مفهوم: "أنا لم أسرق، أنا فقط وقفت على الورقة!" (جريمة التسهيل):

* تصحيح المفهوم: بعض الموظفين لا يسرقون لأنفسهم، لكنهم "يُحَالِّون" المدير، أو "يسَّهِلُون" للمقاول بالتوقيع على استلام أعمال غير مطابقة للمواصفات (طريق مغشوش)، مبنى على السقوط.



* يا سادة، "كاتب الربا وشاهداته" في الإثم سواء مع أكله، وكذلك "المُسَهِّلُ لِلسَّرِقةِ والساكِنُ عَنْهَا" شريك فيها. طريق فاسد وقعت على استلامه، كل حادثة تقع عليه في صحيفتك، وكل روح ترهق عليه أنت مسؤول عنها.

مفهوم: "المِرْفَقُ الْعَامُ لَيْسَ لَهُ صَاحِبٌ":

* تصريح المفهوم: من يحرّب مقاعد القطارات، أو يكتب على جدران المدارس، أو يمزق أعمدة المواصلات، هذا مجرم في حق المجتمع. هذه الأشياء "وقف" لمنفعة المسلمين، وإفساد الوقف كأكله. المتخضر هو من يتعامل مع الشارع كأنه جزء من بيته. أقول قولي هذا، واستغفر الله العظيم لي ولكم.

الخطبة الثانية: التفكك الأسري : الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، أيها الأخوة المؤمنون : موضوعنا في الخطبة الثانية عن خطر يهدى البيوت ، ألا وهو "التفكك الأسري" ، البيوت التي كانت سكناً ومودةً، أصبحت اليوم جزراً معزلةً! الأب في عالمه، والأم في انشغالها، والأبناء غارقون في شاشات الهواتف. جسد بلا روح، وجدران بلا دفء.

أسباب هذا التفكك :

* غياب الدين والخلق: حين غابت "المودة والرحمة" ، حلّت "الأنانية والنديمة".

* وسائل التواصل: التي قربت البعيد لكنها أبعدت القريب!

* إفشاء الأسرار: البيوت أصبحت مكتشوفة على السوشيل ميديا، فذهبت البركة.

(اللهم المقنع + سمع المقارنات) واسمحوا لي أن أضيف شيئاً خطيراً من أسباب حرب

البيوت اليوم :



أولاً: سُمُّ المقارناتِ (عَدُوُ الرِّضا): الزوج ينظر إلى النساء في الهواتف ويقارن زوجته بهن، والزوجة تتظر إلى حياة المشاهير (المُزَيَّفة) وتقارن عيشتها بهم ، هذه المقارنة تقتل الرِّضا، وتجعل الرجل يرى نعمة الله عليه نفمة، والمرأة ترى زوجها بخيلاً أو مقصراً.

يا عبد الله، ما تراه على الشاشات "لحظة" وما تعيشه هو "الحقيقة". اغضض بصرك ليمناك بيتك بالرِّضا، فإن "العين لا يملأها إلا التراب".

ثانياً: الْيُتُمُ الْمُقْنَعُ (الْخَرْسُ الرَّوْجِيُّ): أخطر أنواع التقىك ليس الطلاق، بل هو "الطلاق العاطفي". الأب والأم تحت سقف واحد لكن بينهما "صمت قاتل". كل واحد في غرفة، أو كل واحد مع هاتفه.

والضحية هُم الأولاد. يقول الشاعر:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من ... هم الحياة وخلفاه دليلا
إن اليتيم هو الذي تلقى له ... أمما تخاث أو آبا مشغولا

الأولاد لا يريدون مالكم فقط، يريدون "آذانكم"، يريدون "احتواكم". جلسوا معهم، كروا معهم، أغلقوا الهواتف ساعة في اليوم، وأحياناً "جلسة السمر" التي كانت تجمع البيوت قديماً.

الحل العملي: "خيركم خيركم لأهله" لا تبحث عن السعادة في الخارج وبيتك يحترق. ابدأ بنفسك: ادخل البيت بابتسامة لا بتكتسيرة، تجاوز عن الخطأ الصغير، لا تدخلوا أهلكم في مشاكلكم، فإن تدخل الأهل غالباً يوسع الخرق بدلاً من أن يربأه ، العلاج في آية واحدة: قال تعالى: ﴿وَاعْشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ، المعروف هو الكلمة الطيبة، والتغافل



خطبة الخفعة القاومة للسادة الائمة والدعاة تحدوئها أشبو عينا
على الموقغ الرسمى لفضيلة الشيخ أحمد إسماعيل الفشنى
<https://ahmedelfashny.com/>

عَنِ الرَّلَاتِ، وَالْجُلوسُ مَعَ الْأَبْنَاءِ لِسَمَاعِهِمْ لَا لِمُحَاكَمَتِهِمْ ، حَافِظُوا عَلَى بُيُوتِكُمْ، فَهِيَ حِصْنُ الْمُجْتَمِعِ الْأَخِيرُ ، إِذَا سَقَطَ الْبَيْتُ، سَقَطَ الْمُجْتَمِعُ كُلُّهُ.

الدُّعَاءُ... اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ أَمْوَالَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْ بُيُوتَنَا مِنَ التَّفْكِكِ وَالْخَرَابِ، وَأَلْفِنْ بَيْنَ قُلُوبِ الْأَزْوَاجِ وَالْأَبْنَاءِ ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرِيدَ بِمِصْرَ خَيْرًا فَوَفِّقْهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَمَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءًا فَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ ، عِبَادَ اللَّهِ، قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.

الشيخ / أحمد إسماعيل الفشنى - من علماء الأزهر الشريف.

يمكنكم متابعة كل ما هو جديد، والتواصل معنا بشكل مباشر عبر المنصات الرسمية لفضيلة الشيخ :

تابعونا على المنصات الرسمية

* فيسبوك:

<https://www.facebook.com/share/1AcZYBDpD5>

* يوتيوب:

<https://youtube.com/@ahmedelfashny>

* تيك توك:

<https://www.tiktok.com/@ahmedelfashny123>

* انستجرام:

<https://www.instagram.com/ahmedelfashny0>

* منصة إكس (تويتر سابقًا):

https://x.com/ahmed_eelfashny

* الموقع الرسمي:

<https://ahmedelfashny.com>

للتواصل (واتس آب فقط)

* للتواصل المباشر مع الشيخ علي الواتس آب : 01020252044

* مدير الأعمال أ. عبد الله "واتس آب فقط" (لحجز المواعيد وللقاءات) :

01030054301

أهلاً بكم جميعاً!